من ذوي الصحابة قال ما رفعت الي فمي لقمة الا وانا اعلم من اين مجيئها ومن اين خرجت وروي احمد باسنا وفيه نظر انه من اشتر ثوبا بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلوة ما كان عليه وفي حديث فيه ضعف واذا خرج اي الحاج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز اي الركاب فقال لبيك ناداه ملك من السما لا لبيك ولا سعديك زادك حرام وراحلتك حرام وسعيك حرام وحجك غير مبرور وبقي للدعا شروط وادابٌ ذكرتها مستوعبة في شرح العباب وعنه في اذكار الصلوة فانظره فانه مهم لاشتماله على بيان انقسامه الى ما هو كفر وحرام ومندوب وعلى غير ذلك من النفايس التي لا يستغنى عنها ومن تلك الشروط الا يدعوا بحرام ولا بمحال ولو عادة لان الدعا بها يشبه التحكم على القدرة القاضية بدوامها وذلك سوء ادب على الله تعالى قيل الا بالاسم الاعظم فيجوز تاسيا بالذي عنده علم من الكتاب اذ دعاه بحضور عرش بلقيس فاجيب انتهى وهو مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا والاصح خلافه وان يكون حاضر القلب موقنا بالاجابة لخبر ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يسمع دعا من قلب غافل لاه وان لا يستبطى الاجابة لخبر يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ولانه استحثاث للقدرة وهو سوء ادب وقد ياتي انى لتعميم الاحوال والمكان والزمان ومنه فاتوا حرثكم اي محل الولد المشبه بمحل الحرث انى اي كيف ومتى وحيث شئتم لا يحتل عليكم في حالة الا ما استثنى شرعا لحيض او وطي شبهة ولا في جهة بل لكم اتيانهن

لحيض فيجتنب زوجته الا نفضا عدتها لا قال من الوطي يحرم عليه ان ينظر اليها قال شيخنا ابن العينه ان نحو

من اي جهة حيث كان محل الولد هو المانى رواه مسلم من رواية فضيل بن مرزوق وهو ثقة وسط وان لم يخرج له البخاري ولا يقدح فيه قول الترمذي حسن غريب وهو من الاحاديث التي عليها قواعد الاسلام ومباني الاحكام وعليه العمدة في تناول الحلال وتجنب الحرام وما اعم نفعه واعظمه ومما تضمنته بيان حكم الدعا وشرط الاهم ومانعه والدعا كما ورد مخ العبادة لان الداعي انما يدعوا الله عند انقطاع امله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما فكان مخ العبادة من هذه الحيثية واستفيد من الحديث الحث على الانفاق من الحلال والنهي عن الانفاق من الحرام وغيره وان الماكول والمشروب والملبوس ونحوها ينبغي ان يكون حلالا محضا وان مريد الدعا اولى بالاعتنا بذلك من غيره وان من اراد الدعا والعبادة غيره لزمه ان يعتني بالحلال في جميع ذلك حتى يقبل دعاوه وعبادته وان المومن انما يقبل منه انفاق الطيب فيزكوا وينموا ويبارك فيه والله اعلم

الحديث الحادي عشر

عن ابي محمد الحسن كناه وسماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن بنته فاطمة الزهرا رضي الله عنهما وريحانته كما جا في الاحاديث شبهه لسروره وفرحه صلى الله عليه وسلم واقباله بنفسه عليه بريحان طيب الرايحة تهش اليه النفوس وترتاح له وكفاه فخرا الحديث

قوله شبهه تشبيه بليغ او استعارة مصرحة

Copyright © King Saud University